فلا تغفل قوله بحسب مراتب الهضوم ومراتبها اربع الاولى
في الفم عند المضغ ولهذا كانت الحنطة الممضوغة ينضج الدماميل
ما لا ينضجها المطبوخة الثانية في المعدة وهو ان يصير الغذاء
كيلوسا وهو جوهر شبيه بماء الكشك الثخين الثالثة في
الكبد وهو ان يصير الانحدار من المعدة اليه بحيث يحصل منه الا
خلاط الرابعة في الاعضاء وهو ان يصير بحيث يصح ان يكون
جزءا من العضو قوله فيحصل برهة من الغذاء يجوز ان يراد
بالغذاء ههنا الغذاء بالفعل وهو ما صار جزءا من المتغذي
تشبيها بالفعل لكن لم يحصل له القوام التام الذي للعضو
ويجوز ان يراد به الغذاء بالقوة القريبة الى الفعل وهو الدم
ولكن لا يمكن ان يراد به الغذاء بالقوة البعيدة وهو الحنطة
واللحم والماء وغيرها من الاجسام المأكولة والمشروبة و
الغذاء عرفوه بما يقوم بدل ما يتحلل من الشيء بالاستحالة الى نوعه
وهذا التعريف صادق على كل واحد من انواع الغذاء المذكورة
كما لا يخفى وتخصيص المحقق الغذاء بالقوة القريبة بالدم
كما هو الظاهر من قوله الصورة الدموية ظاهري لا تحقيقي لانهم
صرحوا بان الغذاء بالقوة القريبة هو الخلط الاخلاط الاربعة
وايضا تقسيمهم الخلط بانه اما طبيعي او غير طبيعي وكونه غير
طبيعي اما لتغير مزاجه في نفسه عن الاعتدال الواجب له الذي

الذي به يصلح لان يصير جزءا من الاعضاء واما لمخالطة ما يخالط
اياه من خلط آخر غير طبيعي او رطوبة غريبة يرد عليه من خارج
صريح في كون كل واحد من الاخلاط غذاء بالقوة القريبة وكذا
قولهم عند بيان تحقق القوة الدافعة في كل الاعضاء ان الدم
الوارد على الاعضاء مخلوط بالاخلاط الثلثة فيأخذ كل
عضو ما يلائمه ويدفع ما ينافيه يدل على ذلك ولعل تخصيص الدم
بالذكر لانه الغالب او لكون سائر الاخلاط تابعة له عند كونها
مترشحة من فوهات العروق او عند جذب الجاذبة اياها قوله
وهو مختص بالنفس الحيوانية اي ممتاز بها فان المقام مقام
بيان ما به الامتياز قوله الي يحتمل ان يكون وصفا لقوله كمال
ويحتمل ان يكون وصفا للجسم وعلى كلا التقديرين قوله من جهة
مرتبط بالي فيلزم الاضطراب اما في قوله ما يدرك واما
في قوله يتحرك فلا تغفل قوله ههنا بحث الخ يعني ان التعريف
المذكور على التقدير الاول لا يكون منعكسا اذ لا يصدق على ال
النفس الحيوانية بناء على انها الي من جهة التوليد والتنمية
والتغذية ايضا وعلى التقدير الثاني لا يكون مطردا اذ يصدق
على النفس الناطقة ايضا وحاصل الجواب عنه اختيار الشق
الاول ومنع لقوله انها الية من جهة الافعال النباتية ايضا
مستندا بانه انما يكون كذلك ان لو لم يكن بدن الحيوان مشتملا

Copyright © King Saud University